

# المجلة الكلية المحمدية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة  
تصدر سنويًا من كلية الدعوة الإسلامية



- تأملات حول قانون الترابط في آيات النفاق والأنفس والقرآن.
- طريقة الرسول ﷺ في تلاوة القرآن الكريم وتدبر آياته.
- السنة في اصلاح مدرسة المدينة المنورة.
- الدعوة الإسلامية وأثارها في إصلاح المجتمع وتحقيق أمنه واستقراره.
- في مدلول مصطلح البالغة وأهمية علومها وأهدافها.
- عرض كتاب التفسير الموضوعي للغالبي ونقد لمنهجه.

العدد

38

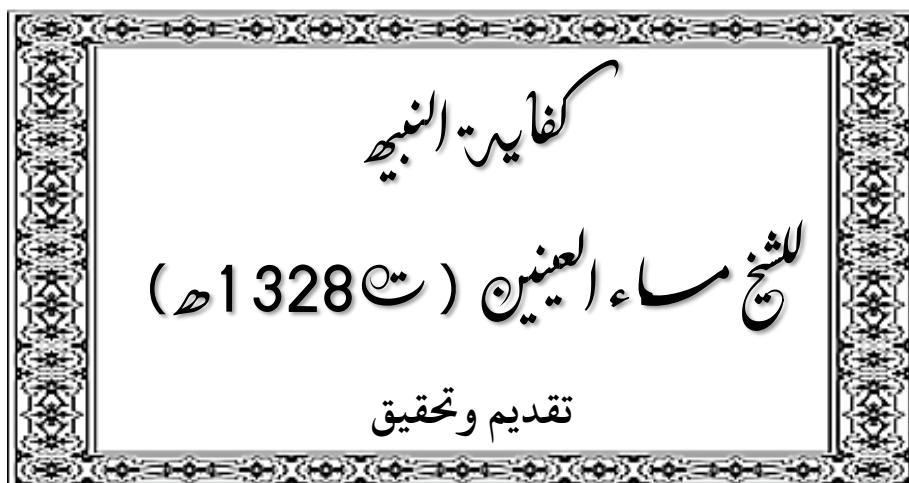
2024 م 1446 هـ



# المحمدية المجلة الكلية

BULLETIN  
OF THE FACULTY  
OF  
THE ISLAMIC CALL  
Vol. thirty eight  
2024





د. ياسين بن روان  
عضو المجلس العلمي المحلي بالعيون  
المملكة العربية

### ملخص البحث

ناقش الشيخ ماء العينين بِرَحْمَةِ اللَّهِ في كتابه "كفاية النبیح" مبادئ الدين الإسلامي بشكل مختصر ومفید، بین فيه أصول الاعتقاد ومنظفات التوحید، لينتقل بعد ذلك إلى ضوابط العبادات لاسمیا فریضة الصلاة، والصیام، والزکاۃ، والحج، وقد كتبه الشیخ ماء العینین بلغة جمعت بين قلة المبني وعمق المعنی، فهو کفاية للنبیح فقط أی الذي له معرفة بالعلوم الشرعیة، فالكتاب شرح مبسط لأركان الإسلام الخمسة، جعلها الشیخ ماء العینین کفاية لطالب العلم النبیح.

### Research Summary

In his book "Kifayat al-Nabih," Sheikh Ma' al-Aynayn, may God have mercy on him, discussed the principles of the Islamic religion in a brief and useful manner, in which he explained the foundations of belief and the starting points of monotheism, then moving on to the controls of worship, nominally the obligation of prayer, fasting, zakat, and Hajj. Sheikh Ma' al-Aynayn wrote it in a language that combined the

lack of content and depth of meaning, it is sufficient for the prophet only, that is, the one who has knowledge of the legal sciences. The book is a simplified explanation of the five pillars of Islam, which Sheikh Maa Al-Aynain made it sufficient for the prophetic seeker of knowledge.

الحمد لله المنفرد بالعظمة والجلال، المزه عن الأشكال والأمثال، القائل في محكم التنزيل بعد أعود بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَاوَرُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَنِي كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيبٍ﴾<sup>(١)</sup>، والصلوة والسلام على شفيع الورى والأئمَّا حبيبنا محمد بن عبد الله ينبعو الحكمة، وأية الرسالة، ونبراس العالمين، وعلى آله الأطهار، وصحابه الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أما بعد: فإن أغراض التأليف والتصنيف في أدبيات البحث العلمي قدّيماً وحديثاً تتعدد بحسب السياق البحثي، فـإما تتجلى في إضافة جديد، أو اختصار طويل، أو بيان مجمل، أو إكمال ناقص، أو تحقيق مخطوط، وورقتي البحثية تدرج ضمن الغرض الأخير، فهي تقديم وتحقيق لمخطوط "كفاية النبيه" للشيخ ماء العينين بن محمد فاضل بن مامين القلقمي الصحاوي المغربي (ت 1328هـ).

و قبل التفصيل في معطيات البحث، وبيان جزئياته، لابد أن نعرف الإطار المجالى للدراسة بوصفه بعدها يعكس لنا النسق الثقافى والعلcant للشيخ ماء العينين، فقد كانت تحركاته محصورة في مجال البيضان، ما بين موريتانيا والجنوب المغربي مع تواصله الروحي والدينى مع زعماء الطرق الصوفية في إفريقيا جنوب الصحراء وفقهاء المذهب المالكى.<sup>(2)</sup>

وقد عرفت إفريقيا جنوب الصحراء عموماً منذ القرن الثاني عشر إلى الآن حركة علمية وازدهاراً معرفياً انبثقت عنها مدارس علمية رائقة، وأسر توارثت العلم كابرا عن كابر،<sup>(3)</sup> ونجد من بين الأسر العلمية البارزة في الصحراء المغربية الأسرة

13) سورة الحجرات، الآية:

(2) جوانب من ثقافة الصحراء، محمد الظريف، ص: 40.

(3) الحركة الصوفية وأثرها في أدب الصحراء المغربية، محمد الظريف، ص: 56.

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

المعينية، وهي أسرة علمية عريقة منتشرة في الجنوب المغربي وببلاد شنقيط عُرفت بالعلم والمعروفة بغارة التأليف والتصنيف وكانت نموذجاً حيّاً للأسر العلمية بالصحراء العالمة، وفي إحياء المحاضر الصحراوية العتيقة والتي كان لها دور كبير في نشر العلوم الشرعية واللغوية والعلقانية ببلاد شنقيط وإفريقيا جنوب الصحراء خلال القرون الماضية.<sup>0.(1)</sup>

ويعد الشيخ ماء العينين بن محمد فاضل من أبرز علمائها ، فهو الأب الروحي والقطب المرجعي ليس فقط للأسر المعينية بل لم يندي الطريقة الفاضلية القادرية التي انتشرت في بلاد البيضان وإفريقيا جنوب الصحراء، وفي هذه الورقة البحثية، سأحقق نص المخطوط " كفاية النبیه" ، مجتهداً في إخراجه كما ارتضاه صاحبه.

### أولاً- أهمية الموضوع

- المخطوط كتب في حياة الشيخ ماء العينين رحمه الله.
- المخطوط لم يتحقق ولم ينشر.
- موضوع المخطوط ومحاله العلمي.
- شخصية الشيخ ماء العينين ومكانته في إفريقيا جنوب الصحراء خلال القرن الرابع عشر الهجري، ودوره في مقاومة الاستعمار الفرنسي والإسباني بالجنوب المغربي وببلاد شنقيط.

### ثانياً- الدراسات السابقة

لم أقف على دراسات تفصيلية في الموضوع، ولا يوجد حسب اطلاعى المتواضع أي تحقيق لهذا الكتاب المخطوط، ولا دراسة تحليلية عن موضوعاته.

### ثالثاً- الجدة في البحث

إن تحقيق مخطوط وإخراجه للوجود هو بحد ذاته إنجاز علمي، ومحظوظ " كفاية النبیه" للشيخ ماء العينين، يندرج ضمن هذا الأمر، فيه ضبط نصه، وتحريج أحاديثه، وتوثيق شواهده ، وهو غير محقق على الرغم من صغره إذ لم يعد كذا وكتذا ورقة ، غير أنه مهم فهو يندرج ضمن الدراسات العقدية والدراسات الفقهية المالكية، وموجه للنبيه حتى

(1) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط، خليل التحوي، ص: 170.

تكون له كفاية في أصول الاعتقاد ومسائل العمل، وقد أحسن الشيخ ماء العينين،  
بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ، حينما اختصره اختصاراً غير مخل بالمعنى ولا المعنى.

رابعاً- منهج البحث

- ✓ المنهج التاريخي
- ✓ المنهج الوصفي التحليلي
- ✓ المنهج الاستقرائي
- ✓ المنهج النقلي

خامساً- تقسيم البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتقديم وتحقيق، وخاتمة، أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع، والدراسات السابقة حوله، والجدة في البحث، ومنهجه وتقسيمه، وأما التحقيق فقد ضبط فيه النص المخطوط، وقامت بمقابلته مع نص النسخة الخطية الثانية، وفي الخاتمة عرضت خلاصة البحث والنتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول- التعريف بالشيخ ماء العينين:

المطلب الأول- نسبة ونشأته الاجتماعية:

أولاًً- نسبة: هو الشيخ سيدى مصطفى بن الشيخ محمد فاضل، بن الشيخ مامين، بن الشيخ خيار، بن الشيخ الجبيه، بن الشيخ المختار، بن الشيخ الحبيب، بن الشيخ علي، بن الشخ محمد سليل يحيى الأول، بن علي، بن شمس الدين، ويمتد نسبة إلى النبي ﷺ، فهو شريف من أسرة شريفة، يعد من كبار الشيخوخة البارزين بالصحراء المغربية وببلاد شنقيط<sup>(1)</sup>، وأمه هي العالمة الفقيهة منينه بنت معلوم بن سيدى من قبيلة ادو بجا بشنقيط.<sup>(2)</sup>

ثانياً- ولادته ونشأته الثقافية والفكرية: ولد الشيخ العالمة ماء العينين يوم الثلاثاء 27 شعبان الأبرك عام 1246 هجرية في بلاد شنقيط، وقد نشأ نشأة علمية منذ الصغر، فتعلم العلم والمعرفة النقلية والعقلية، وتتلمذ على يد والده الشيخ محمد فاضل، وسار على نهج العلماء، إذ رحل في طلب العلم، وتتلمذ على شيخوخ عصره، ولما اشتد عوده ونضج فكره

(1) ينظر: دليل الرفاق على شمس الاتفاق، الشيخ ماء العينين، ص: 6.

(2) الشيخ ماء العينين علامة وأمراء في مواجهة الاستعمار، الطالب أخيار بن الشيخ مامينا، 1/16.

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

اتجه إلى النظر وإعمال العقل في الموجودات، والتصدي للنوازل وبسط مشروعه الإصلاحي في جميع مناحي الحياة، وذلك بالاستناد على مرجعيته الثقافية والفكرية، التي أخذها أثناء طلبه للعلم، القائمة على أصول الشريعة الإسلامية، ومبادئ التربية الصوفية، وأسس النظر العلمي والمنهجي مع فلسفات العلوم ومقدمات الفنون.<sup>(1)</sup>

يقول حفيده الشيخ ماء العينين لارباس<sup>(2)</sup> في نفس السياق: "إن شيخنا الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشريف الإدريسي، نادرة زمانه، وفريد عصره في العلم الغزير النافع، والجهاد الصادق المكمل بالنجاح، والمتوج بالانتصارات تلو الانتصارات، فعندما صدره والده الشيخ محمد فاضل بن مامين، ونهل وعلّ من ينابيع المعرفة، وصار بحراً يتدفق بأنواع العلوم النافعة، وتلقى منه كل من خصه الله باللقاء معه درر العلوم الغالية".<sup>(3)</sup>

إن المكانة التي تميز بها الشيخ ماء العينين رحمه الله، جعلته مرجعية علمية ليس فقط في الصحراء المغربية وسوس العالمة. بل في القطر المغربي، وببلاد شنقيط وتوات وغيرها من المناطق العلمية في مجال الصحراء الكبرى، فالشيخ رحمه الله، كان منارة للعلم، مصدراً للحكمة القولية والفعالية، تزعم الإصلاح المجتمعي والتغيير وفق مناهج قائمة على أنساق معرفية وعملية، جعلت من التسامح ونبذ التطرف وسمو قيم الحوار والتوالع وأسساً لها، إننا نتكلم عن قامة سابقة في العلم، وجلب في التواضع، ورائد من رواد الإصلاح في القرن العشرين، يقول عنه العلامة ابن العتيق "اعلم أن شيخنا الشيخ ماء العينين تربى تحت ولاية أبيه شيخنا الشيخ محمد فاضل بن مامين، وهو قطب زمانه وفريد عصره وأوانه له من الكرامات الرائقة والمناقب الفائقة والفضائل الكثيرة الشهيرة والعلوم الجمة الغزيرة والمفاخر التلدية والآثار الشديدة".<sup>(4)</sup>

ويصف لنا الشيخ ماء العينين سبيلاً لتحقيق الحياة الطيبة التي وعد الله بها المؤمنين الحالسين مصداقاً لقوله تعالى: **﴿مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾**

(1) دليل الرفاق على شمس الاتفاق، ص: 7.

(2) أحد أحفاد الشيخ ماء العينين، وهو الشيخ لارباس بن الشيخ محمد لغظف بن الشيخ ماء العينين، وهو يشغل حالياً عضواً في المجلس العلي الأعلى بسيدينة الرياط.

(3) وفاة علماء الصحراء لبيعة الملوك العلوبيين، ص: 05.

(4) الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار، 21/1.

فَلَئِنْ خَيَّنَهُ وَحَيَّهُ طَبِيَّةً<sup>(1)</sup>، إن كمال السعادة لا يحصل إلا بترك ما لا ينبغي و فعل ما ينبغي.<sup>(2)</sup>

### ثالثاً- شيوخه وتلاميذه

حفظ الشيخ ماء العينين القرآن الكريم برواية ورش وهو ابن عشر سنين على السيد عبد الباقي بن أعلى مولود المسوبي، الذي كان معلماً للقرآن في محلة الشيخ محمد فاضل، ثم أعاد عليه حفظه تجويداً، بالقراءات السبع، وأخذ الإجازة في القرآن، ولما يبلغ الحلم، ثم جد في طلب العلم على والده، وعلى أستاذه الثاني : محمد فاضل بن الحبيب اليعقوبي، الذي أخذ عنه بعض الأبواب من مختصر خليل، وبعض النصوص الفقهية، ثم صرف وقته في تحصيل العلم، حتى صار من الراسخين فيه ومن جهابذة أهل النظر والبصر، وأتقن دراسة العلوم المتداولة في زمانه، إتقاناً أهله لمرتبة الإمامة فيها، ثم تصدر للتدريس والإفتاء في مدرسة والده برهة من الزمن بعد أن استطاع دخائل العلم وغاص في أسراره واستجلى غواصاته، واستخرج مخبأته، وأحاط بأصوله وفروعه، وشهد له العلماء بذلك، وهو لا يزال مع والده<sup>(3)</sup>.

تتلمذ على يد الشيخ ماء العينين جم غفير من العلماء والفقهاء، وفي ذلك يقول المختار السوسي" ولا أدل على ذلك من ذلك الجم الغفير الذين تلذموا له من فطاحل الصوفية والعلماء الكبار من الصحراويين، فقد بلغ أخيراً من حلقوا حوله في السمارة عشرة آلاف بين ذكور وإناث، يتدارسون العلوم، ويعمرون الأوقات بالأذكار مع حصول النفع التام لهم به."<sup>(4)</sup>

ومن أبرز تلاميذه نذكر:

### ✓ الشيخ مربيه ربه بن الشيخ ماء العينين (ت 1361هـ).<sup>(5)</sup>

(1) سورة النحل، الآية 97.

(2) سهل المرتقى في الحث على التقى، الشيخ ماء العينين، ص: 08.

(3) ينظر: ترجمة الشيخ ماء العينين المولد و النشأة و الدراسة، موقع الرابطة المحمدية للعلماء بالغرب، نشر بتاريخ 20 دجنبر 2020 م.

(4) المعسول، المختار السوسي، 97/7.

(5) ينظر: قرة العينين في كرامات شيخنا الشيخ ماء العينين، الشيخ مربيه ربه، ص: 07

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

- ✓ الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين <sup>(1)</sup>.
  - ✓ الشيخ الطالب اعمير المتنوي (ت1372هـ). <sup>(2)</sup>
  - ✓ الشيخ حبيب بن اعلي المشظوفي <sup>(3)</sup>.
  - ✓ الحضري بن الشيخ محمد تقي الله <sup>(4)</sup>.
  - ✓ الشيخ إبراهيم بن محمد الفوقي (ت1313هـ). <sup>(5)</sup>
  - ✓ الشيخ بابا الصحراوي المغربي. <sup>(6)</sup>
  - ✓ سيدى الحاج الحبيب. <sup>(7)</sup>
  - ✓ سيدى عثمان السملالي(ت1391هـ). <sup>(8)</sup>
- رابعاً - فقه التسامح والسلم عند الشيخ ماء العينين

إن منطلقات فقه التسامح عند الشيخ العلامة ماء العينين تتجلّى أساساً في مرجعيته المذهبية المتجليّة في العقيدة الأشعرية التي لا تكفر أحداً من أهل الإسلام، والفقه المالكي الوسطي، والتصوف السني الجنيدى؛ لذلك نجده يحث تلاميذه على جعل التسامح منهاجاً لهم في التعامل الإنساني، ومبادلة الظلم بالعدل، والتضييق بالتساهل والتيسير، وفق أسس علمية عملية تتجلّى أساساً في المؤاخاة بين جميع الطرق الصوفية، والتقرّيب بينها وفق مبادئ الطريقة الفاضلية المعينية، المبنية على التربية الروحية القائمة أساساً على التسامح في بعده الكوني، باعتباره منطلقاً للمشترك الإنساني الذي لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها السامية، التي تجلب المصالح للعباد في المعاش والمعاد. <sup>(9)</sup> وفي ذلك يقول: <sup>(10)</sup>

(1) الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي، 419/1.

(2) المصدر نفسه، 421/1.

(3) الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار، 312/1.

(4) المصدر نفسه، 318/1.

(5) ينظر: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ابن سودة، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطعة الأولى، سنة 1997م، 331/1.

(6) المصدر نفسه، 315/1.

(7) المعسول، 321/21

96 (8)

(9) مفید الروای على آنی مخاری ،الشيخ ماء العینین ،ص : 8.

(10) المصدر نفسه، ص: 89.

أخْرَوَةُ الْإِيمَانِ عِنْدَ الْمُتَّقِيِّ  
كَمْ يُؤْرِقُ الْأَنْبِيَاءَ  
وَعَدْمُ التَّفْرِيقِ فِيهِ أَسْوَةٌ  
فِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ زَنْدِيقٍ  
عِنْدَ الَّذِي بِرَبِّهِ قَدْ يَؤْمِنُ  
تَعْلُمُ لِمَا قَلَّتْ بِمَا قَدْ يَشْتَهِي  
عَلَيْكَ بِاتِّبَاعِ فَعْلِ الْرَّسُولِ  
وَهَكُذَا تَتَّبِعُ مِنْهُ لِلْكَلَامِ  
مِنْهُ لِذَا وَذَا لَهُ لَا تَتَّبِعَا  
تَفْرِيقَ الرَّسُولِ فَافْهُمْ يَا فَطَّنْ  
وَرَامْ ذَا تَفْرِيقَ سَخْنَصَ حَقْقَا  
بِالذَّكْرِ وَالْتَّقِيِّ وَإِخْلَاصِ جَرِيِّ  
وَذَلِكَ الذَّكْرُ بِهِ لَا تَذَكِّرَا  
طَرِيقَهُ نُورٌ هَا قَدْ سَطَعَا  
عَنْ غَيْرِهَا، فَخَذْ لَهُ قَدْ بَهَا  
فِي ظَاهِرٍ وَهَكُذَا يَا فَانِي  
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِكُلِّ مَا وَجَدَ وَ  
لَذِي الشَّرِيعَةِ وَفِي الْحَقِيقَةِ  
طَرِيقَةُ النَّبِيِّ وَحْدَهُ ثَقَا  
أَنِي مُخَاوِي لِجَمِيعِ الْطُّرُقِ

إِنِّي مُخَاوِي لِجَمِيعِ الْطُّرُقِ  
وَلَا أَفْرِقُ لِلْأُولَائِءِ  
قَالَ تَعَالَى الْمُوْمَنُونَ إِخْرَوَةٌ  
لِأَفْضَلِ الْخَلْقِ بِعِكْسِ التَّفْرِيقِ  
مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لِعَنْهُوا  
وَانْظُرْ لِمَا بَدَا طَرِيقَ الْمُنْتَهِيِّ  
وَذَلِكَ أَنْ كَلِمَمْ لَكَ يَقُولُ  
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَمُسْتَحِيلُ أَنْ يَقُولُ اتَّبِعَا  
وَذَا الَّذِي يَقُولُ ذَا أَشَدُّ مِنْ  
لَأَنْ ذَلِكَ بَيْنَ قَوْمَ فَرَقَا  
وَهُوَ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى أَمْرَا  
وَلَمْ يَقُولْ لَكَ بِذَا النَّذْكَرِ اذْكُرَا  
وَلَوْ إِلَيْهِ كَلِمَمْ قَدْ رَفَعَا  
لَكَنَّهُ لَمْ يَرُوْ أَنَّهُ نَهِيَّ  
وَانْظُرْ لِمَا قَدْ قَالَهُ الشَّعْرَانِيُّ  
بَلْ بَاطِنُ أَشَدُ إِذْ هُوَ شَهُودٌ  
وَذَلِكَ يَسْتَحِيلُ بِالْتَّفِرْقَةِ  
لِذَا تَحْقِيقَهُ مِنْ أَنَّ الْطَّرِقَةَا  
وَغَيْرِهَا لِيُسْ طَرِيقَا وَثَقَقَا

المطلب الثاني- العبرية العلمية للشيخ ماء العينين

أولاًً- إنتاجه العلمي والأدبي: ترك لنا الشيخ ماء العينين العديد من المؤلفات في جميع فروع المعرفة العلمية، سواء كانت شرعية أو نقدية أو عقلية أو صوفية أو شعرية، وهذا يدل على نبوغ الشيخ ماء العينين، وبلغه مرتبة عالية في تحصيل العلوم والتصنيف فيها، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكتب منها ما هو محقق مطبوع، ومنها ما هو مخطوط ينتظر من يتحققه، وسنذكر بعض كتبه المخطوطة على سبيل المثال لا الحصر دون ذكر المطبوعة، وهي كالتالي:

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

### 1) التفسير وعلومه

- تفسير القرآن الكريم<sup>(1)</sup>
- تفسير سورة الفاتحة<sup>(2)</sup>
- تفسير قوله تعالى<sup>(3)</sup> ﴿إِنَّمَا يَخْشَىَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَتُو﴾<sup>(4)</sup>

### 2) الحديث والسيرة

- شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات"<sup>(5)</sup>
- شرح حديث السبعة الذين يظلمهم الله بظلمه يوم لا ظل إلا ظله<sup>(6)</sup>
- المؤلّف المحوز ما في الجامع الصغير والراموز<sup>(7)</sup>
- نظم في السيرة النبوية<sup>(8)</sup>
- المشرب الزلال في الصلاة على أفضـل الرجال<sup>(9)</sup>
- ملـيـد الـحـبـيـبـ بـعـدـ أـسـمـاءـ الـنـبـيـ الـحـبـيـبـ<sup>(10)</sup>

### 3) الفقه وأصوله

- المفید علی تنویر السعید<sup>(11)</sup>
- نظم في حكم التقليد<sup>(12)</sup>

(1) مخطوط مفقود.

(2) نسخة في خزانة آل سيبويه الخاصة بمدينة العيون بالجنوب المغربي بدون رقم.

(3) نسخة في خزانة الشيخ لاریاس ماء العینین بمدينة العيون.

(4) سورة فاطر، الآية: 28.

(5) نسخة مخطوطة بمحوري.

(6) نسخة في خزانة الشيخ لاریاس ماء العینین بالعيون.

(7) نسخة في خزانة الشيخ لاریاس ماء العینین بالعيون.

(8) نسخة في خزانة الشيخ مربيه بقرية وجان قرب مدينة تنزيت.

(9) نسخة بخزانة الشيخ لاریاس ماء العینین بالعيون.

(10) نسخة في خزانة الدكتور النعمة على ماء العینین بتزنيت.

(11) نسخة في خزانة الشيخ لاریاس ماء العینین بالعيون.

(12) نسخة في خزانة آل سيبويه الخاصة بالعيون.

■ مفسدات الصوم<sup>(1)</sup>

■ نظم قواعد أبي حنيفة<sup>(2)</sup>

■ أوجبة في الفطرة (زكاة الفطر)<sup>(3)</sup>

### 4) العقيدة وأصول الدين

■ منظومة في العقائد الست والستين<sup>(4)</sup>

■ نظم فيما يجب من معرفة في حقه تعالى وما يستحب<sup>(5)</sup>

### 5) التصوف والتزكية

■ نعت البدایات وتصویف النهایات<sup>(6)</sup>

■ مفید الأصدقاء<sup>(7)</sup>

■ نظم الحكم العطائية<sup>8</sup>

### 6) النحو وعلوم اللغة

■ مفید النساء والرجال فيما يجوز من الإبدال<sup>(9)</sup>

■ مفتاح الأفعال الثلاثة<sup>(10)</sup>

■ ثمار المزهر (نظم كتاب المزهر للسيوطى)<sup>(11)</sup>

### 7) الطب والفلك

■ منظومة في البروج<sup>(12)</sup>

(1) نسخة في موقع الشيخ ماء العينين.

(2) نسخة في خزانة الشيخ محمد لغظف ماء العينين بالعيون.

(3) نسخة في خزانة الشيخ محمد لغظف ماء العينين بالعيون.

(4) نسخة في حوزتي.

(5) نسخة في خزانة آل سيفويه الخاصة بالعيون.

(6) نسخة في خزانة آل سيفويه الخاصة بالعيون.

(7) نسخة في خزانة آل سيفويه الخاصة بالعيون.

(8) نسخة في خزانة الدكتور النعمة علي ماء العينين بمدينة ترنيت بدون رقم

(9) نسخة في خزانة الشيخ لارباس ماء العينين بالعيون.

(10) نسخة في خزانة الشيخ لارباس ماء العينين بالعيون.

(11) نسخة في خزانة الشيخ لارباس ماء العينين بالعيون.

(12) نسخة في خزانة آل سيفويه الخاصة بالعيون.

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

- شفاء الأنفاس فيما ينفع الأسنان وخصوصاً الأضراس<sup>(1)</sup>
- ضوء الدهور في الفلك<sup>(2)</sup>
- منظومة في الطب<sup>(3)</sup>

ثانياً - مكانته العلمية والمعرفية: يعد الشيخ ماء العينين قطب الرحمي في العلوم العقلية والنقلية، ومرجعاً يعتمد عليه في التدريس والفتيا، وتنظيم شؤون الحياة بين الناس؛ إذ قام بإنشاء مدرسة علمية لتخرج العلماء والفقهاء، ومحاربة الجهل والأمية، أشرف عليها بنفسه ودرس فيها، وقد كانت تتميز بطابع الانتقال من مكان إلى آخر، فكانت بداياتها في مدينة السمار، ثم كما ارتحل الشيخ بحكم مقاومة المستعمر الفرنسي، وإصلاح المجتمع، ونشر العلم والمعرفة، يبدأ بالتدريس فيها، لأن المناهج والبرامج التعليمية كانت موجودة عنده، وقد كانت تأخذ طابع المحاضرة في غالب الوقت، مما يدل على مكانة الشيخ العلمية، والمعرفية.<sup>(4)</sup>

وقد أكد لي الأستاذ الدكتور النعمة علي ماء العينين على أن مؤلفات الشيخ ماء العينين بِحَمْلِ اللَّهِ قد تجاوزت المائة مؤلف، يختلف حجمها باختلاف مضمونها ومحاتها، وطبيعة المسائل التي توجد بين طياتها، وهذا دليل على سعة الشيخ ماء العينين وملكته العلمية.<sup>(5)</sup>

يقول الشيخ محمد العاقب بن مايابي الجكني مادحاً الشيخ ماء العينين، وواصفاً مجلسه، وهو في المسجد بِحَمْلِ اللَّهِ، محدثاً عن التقوى ومراتبها:<sup>(6)</sup>

ماء العينين بَعْدَ أَنْ صَلَّى الضَّحَى	حضرتُ مَحْلَسَ إِمَامَ التَّصَحَّى
وَهُوَ يَقُولُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ	يَحْدُثُ النَّاسَ بِدِينِ أَحْمَدَ

(1) نسخة في حوزتي.

(2) نسخة في خزانة الشيخ مرببه بوجان.

(3) نسخة في خزانة لارباص ماء العينين بالعيون.

(4) وفاء علماء الصحراء لبيعة الملوك العلوبيين، ص: 26.

(5) في نقاش لي مع الأستاذ ماء العينين النعمة على بدمية العيون، وهو أحد أحفاد الشيخ ماء العينين، وقد حقق الكثير من التراث المعيني سواء للشيخ ماء العينين أو لابنه مربه ربو، ويشتغل أستاذًا بجامعة ابن زهر مدينة أكادير.

(6) وثيقة مخطوطة بخط الشيخ محمد بن بقادة بن أحمد علبيين، الموقع الرسمي للشيخ ماء العينين.

ذُو هِمَةٍ يَأْتِي عَلَى خَمْسٍ رُتْبٍ  
وَهُوَ اتَّقَاءُ الشَّرُكَ بِالْمَعْبُودِ  
هُوَ اتَّقَاءُ الْزَّلَلِ الْعَظِيمِ  
فِي قَبْرِهِ هُوَ اتَّقَاءُ الْمَمِ  
هُوَ اتَّقَاءُ الشُّبُهَاتِ وَالْخَنَّا  
هُوَ اتَّقَاءُ بَعْضٍ مَا يُبَارِحُ  
وَصَافَحَتْ يَدِي يَدَاهُ  
حَدِيثَهُ كَمَا حَكَّاهُ أَوْلَا  
إِنَّ التَّقَى وَهُوَ أَعْزُّ مَا أَكْتَسَبَ  
تُقَى يُحْلَصُ مِنَ الْخُلُودِ  
وَمَا يَقِي الدُّخُولَ فِي الْجَحِيمِ  
وَمَا يُنَجِي مِنْ عَذَابِ الْمُسْلِمِ  
وَمَا يُنَجِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنَى  
وَمَا يِهِ تُسْتَجَلُ بِالْأَفْرَاحِ  
فِمْلَتْ مُصْغِيًّا لِمَا حَكَاهُ  
أَعَادَهُ عَلَى حَقِّيَّةِ اسْتَكْمَلَاهُ

وفاته:

توفي الشيخ ماء العينين منتصف ليلة الثلاثاء 21 شوال سنة 1328 للهجرة المواقف

(1) ليوم 11 أكتوبر 1910 في مدينة تيزنيت، ودفن هناك.

وفي وفاته يقول الشيخ مريبيه ربه: "أنه لم يكن به مرض قليل ولا كثير، وصلى أوقاته على عادته في المسجد... ولما دخل بيته باسط أولاده وأهله، وأطال الحديث... ونام قليلاً، واستيقظ وقال: أنتم سالمون، لا بأس عليكم، قالوا: نعم. قال الحمد لله، واشتغل بورده وصلاته ما شاء الله إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو في وضعية سجود".<sup>(2)</sup>

ويقول الشيخ ماء العينين بن العتيك<sup>(3)</sup> بن محمد فاضل، وهو يوثق تاريخ وفاة الشيخ

العلامة ماء العينين رحمة الله ما يلي:<sup>(4)</sup>

في الحادي والعشرين من شوال  
لil الثلثاء ساء بلا خلاف

وقد توفي بلا احتـمال  
في عام حـكـش لـدى انتـصـاف

(1) ينظر: دليل الرفاق، ص: 7.

(2) الموقع الرسمي للشيخ ماء العينين.

(3) حفيد الشيخ ماء العينين، ترعرع ودرس في مدينة السمارة، له العديد من الكتب والمؤلفات في العديد من مجالات المعرفة العلمية، ويعتبر من أبرز شعراء الصحراء المغربية. انظر وفاة علماء الصحراء لبيعة الملوك العلوين، الشيخ ماء العينين لرباس، ص: 46.

(4) ينظر: الرحلة المعينية، الشيخ ماء العينين ولد العتيك، ص: 40.

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

### المبحث الثاني- تحقيق "كفاية النبي في فرض العين" المطلب الأول- وصف النسخ الخطية ومنهج التحقيق أولاً- النسخ الخطية للمخطوط

اعتمدت في هذا التحقيق على نسختين خطيتين، النسخة الأولى جعلتها هي الأصل، وقد رممت لها بحرف (أ)، وهي تتميز بمعطيات علمية مهمة جعلتني أختارها لضبط نص "كفاية النبي"، ومن بين هذه المعطيات أذكر:

(1) أنها نسخة كاملة حسب الملاحظة البصرية، حيث تبتدئ باسم الكتاب والكاتب، وتنتهي باسم الناشر وتاريخ النسخ.

(2) أن الناشر هو ابن الشيخ ماء العينين وهو الشيخ محمد لغظف بن الشيخ ماء العينين.<sup>(1)</sup>

(3) تاريخ النسخ هو يوم الخميس 09 ربيع الآخر عام 1327 هجرية<sup>(2)</sup>

(4) أن هذه النسخة نسخت قبل وفاة الشيخ ماء العينين رحمة الله عليه بسنة، فهو توفي سنة 1328 هجرية.

(5) يعد الشيخ محمد لغظف ماء العينين أحد أبرز تلاميذ الشيخ ماء العينين، لذلك هناك احتمال كبير من أن الشيخ لغظف حفظ كفاية النبي من عند أبيه وتلقاها، ثم بعد ذلك كتبها.<sup>(3)</sup>

لكل هذه الاعتبارات الموضوعية والواقعية اخترت هذه النسخة لتكون هي الأصل المعتمد عليه في ضبط النص المحقق.

وتوجد هذه النسخة في مكتبة حسنا بن محمد الحاج، لكن هي متوفرة في موقع الشيخ ماء العينين، وقد زودني بها أحد حفدة الشيخ جزاه الله خيرا.

وبالنسبة للنسخة الثانية وقد أشرت إليها بحرف (ب)، وهي نسخة زودني بها أحد حفدة الشيخ ماء العينين بمدينة العيون، وقد صنفتها لتكون نسخة ثانية من أجل المقارنة والمقابلة لعدة اعتبارات منها:

(1) ينظر: الصفحة الأخيرة من المخطوط.

(2) المصدر نفسه.

(3) تبقى هذه الفرضية قابلة للتحقق نظراً للنحو الزمني بين الناشر والمؤلف، وكذلك القرابة الديموية التي تجمع بينهما.

- ✓ أنه لا تُوجَد بها معطيات النسخة من ذكر مكان النسخ وزمانه
- ✓ أن الورق الذي نسخت فيه ورق حديث، مما يدل على أن تاريخ نسخها حديث، وبالتالي فهي منقولة من أصل صحيح، وقد يكون هو النسخة (أ)، التي كتبها الشيخ محمد لغظف بن الشيخ ماء العينين.
- ✓ الناسخ هو عبد السلام بن مفتاح بن الشيخ الطالب بوسيا

### ثانياً- منهجي في التحقيق:

- سيرا على ضوابط مناهج تحقيق المخطوطات العربية الإسلامية، وتزليلاً لمقتضيات التحقيق العلمي، قمت باتباع هذا المنهج العلمي أثناء التحقيق :
- أولاً- كتابة النص المخطوط وفق قواعد اللغة العربية المتبعة
  - ثانياً- عزو الآيات القرآنية على روایة حفص عن عاصم
  - ثالثاً- المقابلة بين النسخة الأولى والثانية، وإثبات الفروق في الهاشم والتبني عليه.
  - رابعاً- شرح بعض السياقات العامة وتوضيحها في الهاشم
  - خامساً- اعتمدت على المقاربة التي تقول إن المعروف لا يعرف؛ لذلك لم أعرف بالأعلام المعروفة من الصحابة والتابعين وغيرهم.
  - سادساً- اقترحت بعض العونات ووضعتها بين معقوفين تسهيلاً للقارئ استناداً على سياق النص

### سابعاً- مقابلة التقولات على مصادرها التي نقل عنها الشيخ ماء العينين

### المطلب الثاني- النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على محمد صلوات الله وآياته

قال القطب الكامل، العلامة الفاضل، شيخنا الشيخ ماء العينين بن شيخه الشيخ محمد فاضل بن مامين، رضي الله عنهم، ورضي عنا آمين.<sup>(1)</sup>

الحمد لله حكيم الأحكام  
تعلم العلم لهذه الأعلام  
عند كل سُنةٍ وفرض  
مما على الأعيان يأتي منها  
وبعد إنني قد أردت نظماً

(1) هذه الجملة لا تُوجَد في النسخة الأصل ومتتبة في النسخة (ب).

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

بـهـ الـكـفـاـيـةـ أـتـاهـ بـالـمـرـادـ وـالـنـفـعـ يـعـطـيـ رـبـنـاـ ذـوـيـهـ. <sup>(1)</sup>	مـخـتـصـراـ جـداـ، وـلـكـنـ مـنـ أـرـادـ سـمـيـتـهـ كـفـاـيـةـ التـبـيـهـ مـقـدـمـةـ <sup>(2)</sup>
لـيـسـ يـصـحـ دـوـنـ نـيـةـ تـنـلـ وـمـاـ يـشـقـ تـرـكـهـ ذـاـكـ <sup>(3)</sup> اـسـلـكـاـ. <sup>(4)</sup>	اعـلـمـ بـأـنـ كـلـ قـوـلـ وـعـمـلـ وـكـلـمـاـ يـشـقـ فـعـلـهـ اـتـرـكـاـ كـتـابـ التـوـحـيدـ
مـحـمـدـ أـرـسـلـهـ إـلـلـهـ أـتـيـ بـهـ النـبـيـ مـنـ رـبـ السـمـاـ قـتـالـ نـاسـ بـعـدـ قـوـهـاـ بـكـفـ. <sup>(5)</sup>	قـوـلـكـ لـاـ إـلـلـهـ إـلـلـهـ وـأـنـتـ تـعـتـقـدـ مـعـنـاهـ كـمـاـ كـافـ مـنـ التـوـحـيدـ لـلـأـمـرـ بـكـفـ كـتـابـ الطـهـارـةـ
فـهـوـ مـطـهـرـ بـلـاـ خـلـافـ وـجـهـاـ وـمـرـفـقـاـ مـعـ الـيـدـيـنـ آـتـ قـدـ جـاءـ غـيـرـ هـذـاـ سـنـةـ سـمـاـ <sup>(6)</sup> جـمـيـعـهـ وـالـدـلـكـ فـيـهـ قـدـ عـلـمـ وـالـحـيـضـ وـالـنـفـاسـ بـالـجـمـاعـ <sup>(7)</sup> أـوـ قـدـرـةـ أـوـ كـنـتـ حـقـاـ فـيـ سـفـرـ <sup>(8)</sup>	مـاءـ إـنـ سـلـمـ مـنـ الـأـوـصـافـ <sup>(6)</sup> فـاغـسـلـ بـهـ حـيـنـ تـقـوـمـ لـلـصـلـاـةـ وـامـسـحـ بـرـأـسـكـ وـأـرـجـالـاـ كـمـاـ وـلـلـجـنـابـةـ فـظـهـرـ لـلـبـدـنـ وـوـجـبـتـ بـالـمـنـيـ وـالـجـمـاعـ وـإـنـ تـكـنـ عـدـمـتـ مـاءـ فـيـ حـضـرـاـ

(1) بين الشيخ ماء العينين رحمه الله أن سبب تأليفه لهذا النظم تلبيحا هو اختصار بعض أحكام الدين، لذلك سماه كفاية النبي، أي أن العاقل واللبيب يكفيه دون الرجوع إلى غيره من المصادر والراجع الفقهية.

(2) توجد في النسخة الأصل.

(3) في النسخة (ب) توجد كلمة "فيه" عوض، "ذاك".

(4) يقصد أن كل الأعمال ينبع فيها النية، لقوله ﷺ "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" وقد قعد عليه العلماء قاعدة فقهية مهمة في أبواب الفقه وهي : الأمور بمقاصدها، ولا ثواب إلا بنيته، ينظر: نظرية التقييد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء، محمد الروكي، ص: 93.

(5) بمعنى من قال كلمة التوحيد يعصي دمه، ولا يجوز قتاله.

(6) بمعنى أن الماء يكون ظاهراً وغير نجس كما قال بذلك الفقهاء، وفي ذلك يقول ابن عاشور: وتحصل الطهارة بما... من التغير بشيء سلما، مختصر الدر الغبين، ميرارة الفاسي، ص: 70، وينظر: فقه السنة، سيد سابق، 1/13.

(7) يقصد أحكام الوضوء من فرائض وستن ومستحبات مع تجنب المبطلات، ينظر: المورد المعين، ص: 71.

(8) يقصد هنا أسباب الجنابة والاغتسال، فقه السنة، 1/27.

للكوع سنة بمرفقين<sup>(1)</sup>  
من مخرجين<sup>(2)</sup> بالاتفاق من درج.

بالفعل فهو الفرض بالأيات  
تشهد يمن السلام في الأوس  
 فهو سنة بلا إشكال  
 فاتحة ثم السلام تستمع  
 إن تستطع، إلا فلاتبال  
 شرط بلا قيد ولو توي نقل  
 وما ينافيها وزيد مثلها  
 بعد وقبله لنقص جود  
 وحكمه السنّة يا خليلي  
 عشرة وواحد كما ورد<sup>(10)</sup>  
 ثم صلاة الخوف بالوصف حر<sup>(11)</sup>  
 من الشرور للزوال حين  
 نوافل تجاهيز ميّست رروا.

تيم لوجهك مع اليدين  
 وينقض الجميع مما قد خرج  
 كتاب الصلاة

وكل ما أتاك<sup>(3)</sup> في الصلاة  
 سوى قيام سورة مع جلوس  
 وكل ما فيها من الأقوال  
 واستثنى<sup>(4)</sup> تكبيرة الإحرام ومع  
 واشتربن<sup>(5)</sup> سترا<sup>(6)</sup> مع استقبال<sup>(7)</sup>  
 كذلك الخبر<sup>(8)</sup> والحدث<sup>(9)</sup> قل  
 وبطلت بالترك عمدا منها  
 ودونه عليك بالسجود  
 وإن تزد وتنقص فالقبلة  
 كذا السجود في الكتاب والعدد  
 وسن قصر في صلاة السفر  
 ثم صلاة تعم للعديدين  
 كذلك الاستقباس والكسوف أو

(1) الموطأ، 37/1.

(2) يقصد مبطلات الوضوء والغسل.

(3) في النسخة (ب)، وكلما أتاك.

(4) هكذا في النسخة (ب)، وهو المواقف للسياق، أما في النسخة الأصل (أ)، وردت الكلمة الآتية: "واست".

(5) المقصود بها شروط صلاة .

(6) سترا العورة.

(7) استقبال القبلة.

(8) طهارة الخبر.

(9) طهارة الحدث.

(10) ينظر: الشمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، الشيخ صالح عبد السميع الأزهري، ص: 171.

(11) الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، عبد العظيم بن بدوي الحلبي، ص: 141.

عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

## كتاب الزكاة

والمصروف<sup>(2)</sup> تراه عُدّ في الكتاب  
مؤلف دين ومسكين أربيب.<sup>(3)</sup>

غزار فقير عاملٌ غريبٌ  
وللزكاة الحول شرطٌ والتضاد<sup>(1)</sup>  
[نصاب الزكاة]<sup>(4)</sup>

## كتاب الصيام

فرض صيام عند كل ناس  
بالفجر للغروب،<sup>(9)</sup> حداً أجدود  
الفطر تعجيلاً وتأخير السحور  
كفر بالذي يقول شرع  
أو صوم شهرين مع القضاء له.

إمساكنا للفرج والحر—  
إذ ييد<sup>(8)</sup> خيط أبيض وأسود—  
ومن غير الشهر مدة الشهـ—  
وإن مع استطاعة عمداً قطـ  
إطعام ستين وعـ—  
رقـة

(1) ذكر بعض شروط الزكاة.

## (2) مصارف الزكاة.

(3) يقصد هنا الأصناف المستحقة للزكوة.

(4) للتعقب أكثر في مصاريف الزكاة وأنصبتها مختصر الدر الشمين، ص: 183.

"(5) في النسخة (ب) لفظة "زكاة"

٦) زكاة الفطر.

7) ينظر: فقه السنة، 1/201.

(8) يقصد بـأ و يظهر

(9) يقصد الزمن القايم للصوم.

### كتاب الحج

في فرض حج عند كل العلما  
فرائض كذا وقوف عرفه  
بالدم إن غير ذا المشهور.<sup>(1)</sup>

واشترط استطاعه فيه كما  
الإحرام والطواف والسعى اعرفه  
وغير ذلك سنة ويجبر

خاتمة <sup>(2)</sup>

والشيخ والوالد والأخ الكبير وجب برهم وزوج لو صغيرة والنفقات للصغار  
والخدم وزوجة إن لم تخن حقاً ألم وحفظ فرض العين والجوارح وجب،<sup>(3)</sup> والترك لذلك  
قادح والدين والنسب والجماعة والعرض والعقل، مع استطاعة هليلة حمدة وحوقلة  
وللنبي الصلاة، ثم بسمة شكر وتسبيح كذا تكبير حسبلة<sup>(4)</sup>، وحسبنا الكبير كذلك  
الاستغفار ذا في العمر فرض مرة له فلتدر وبالزيادة يكون الخير متمماً وبعد من الضير  
والحمد لله على إتمامه، ثم صلاة الله مع سلامه على النبي عد ما قد قيل وما يقال بكرة  
أصيلاً.

انتهى بحمد الله وحسن عونه يوم الخميس تاسع من ربيع الآخر عام سبعة عشر  
بعد ثلاثة وألف، أرانا الله خيره وخير ما بعده، وقانا ضيراه وضيير ما بعده على يد الخبير  
الفقير لربه محمد الأغظف بن شيخه الشيخ ماء العينين أطال الله بقائه في العاقبة.<sup>(5)</sup>

أخي محمد ماء العينين جعلني وإياه في من شيخنا ما رد أهل الزين وأعطاني وإياه  
المني في النفس والأهل والمال والولد وفوقه وجعلني وإياه في أعلى المراتب بجاه سير الكونين  
في الدارين آمين آمين آمين.<sup>(6)</sup>

(1) مختصر الدر الشفين، ص: 206.

(2) خاتمة مرتبطة بالمخظوط، وهي من كلام الناسخ.

(3) الحقوق المادية للرجل على أسرته.

(4) المقصود بها حسي الله ونعم الوكيل.

(5) الشيخ محمد لغظف هو ابن الشيخ ماء العينين رحمه الله.

(6) من كلام الناسخ ولا يوجد هذا النص في النسخة (ب).

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

خاتمة:

يظهر لي من خلال دراستي لخطوط "كفاية النبي" للشيخ ماء العينين رحمه الله عليه، أنه كتبه في أحكام الفقه الإسلامي بشكل مختصر مبين، وانطلاقاً من عنوانه فهو يشكل كفاية في أحكام العقيدة وأحكام العبادات للنبي الذي ينبغي أن يعرف ما لا يعذر أحد بجهله.

والناظر لهذا المخطوط على الرغم من صغر حجمه، وقلة نصوصه، فإنه يتضح له أهميته ومكانته، خصوصاً وأنه لم يحقق قبله، سواء في دراسات مستقلة أو في إطار مقالاً علمي ينشر في مجلة علمية محكمة، وكذلك أورد الشيخ ماء العينين الأحكام الفقهية والعقدية بدون تفصيل وأكده على المجمع عليها والتي تتفق وأصول المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية، سيراً على نهج الشواذ الدينية للمملكة المغربية الشريفة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها في هذه الورقة البحثية التحقيقية، ما يلي:

أولاًً- اعتمد الشيخ ماء العينين في كتابه كافية النبي على الخطاب القرآني للاستدلال على المسائل الفقهية التي يناقشها في هذا الكتاب.

ثانياً- بدأ الشيخ رحمه الله بكتاب العقيدة، نظراً لأنها هي أصول الدين الذي لا يمكن لل المسلم أن يكون مسلماً إلا بالعقيدة الصحيحة، والظاهر على كتاب الاعتقاد الاختصار والسهولة، فالشيخ لم يشر لمبادئ العقيدة الأشعرية رغم مرجعيته الكلامية الأشعرية، فهو قدم مادة عقدية موجزة سهلة بعيدة عن الصعوبة الكلامية والألغاز العقدية.

ثالثاً- ناقش الشيخ ماء العينين في كتاب الصلاة والصيام والحج الشروط والأركان وال السنن باختصار شديد، مع الإشارة ضمناً أنه من أراد التوسيع ينبغي له أن يرجع لكتب الفقه المالكي، وكتب العقيدة الأشعرية.

رابعاً- كتب الشيخ ماء العينين كافية النبي بأسلوب غلب عليه الطابع الإجمالي، ولغة متواضعة بعيدة عن الألغاز الفقهية، والتعقيدات الكلامية، فهو يستهدف من خلاله عامة المسلمين لا خواصتهم، لذلك فهم اسم على مسمى.

خامساً- جل المباحث الفقهية في كتاب الصلاة، والطهارة، والزكاة، والحج، والصيام، ناقشها في إطار المذهب المالكي ومسائله.

سادساً- لم يشر الشيخ ماء العينين رحمة الله عليه، إلى كل الأحكام الفقهية في الطهارة، الصلاة، والرکاة واللحج والصيام، بل اكتفى بذكر الأصول العامة والمبادئ التي تؤطر كل عبادة والأركان والشروط بإجمال.

سابعاً- استعمل الشيخ ماء العينين في كتابه "كتاب كفاية النبي" لغة فقهية وعقدية جمعت بين قلة المبني وعمق المعنى، لذلك فهو متاح للنبي الذي تحصل مبادئ العلوم، ومقدمات الفنون، حتى يحل شفرة البنية المفاهيمية لكتاب كفاية النبي.

ثامناً- الأدلة الشرعية نادرة في الكتاب، فالشيخ يكتفي بالإجمال دون تفصيل، ويدرك الأحكام الفقهية التي قررها السادة المالكية

تاسعاً- لم يشر الشيخ ماء العينين إلى العدة المصدرية ولا النقول التي اعتمد عليها في بناء النسق النصي لكتاب كفاية النبي، وإنما اعتمد على مقاربة كيفية جمعت بين قلة المبني وعمق المعنى، وهي الخلاصة الفقهية لدى السادة المالكية في أصول الإسلام الخمسة التي جمعت بين مسائل الاعتقاد وضوابط العمل.

عاشرًا- النسخة الأصلية كتبها ابن الشيخ ماء العينين، وهو العلامة المقاوم الشيخ محمد لغظف رحمة الله عليه، مما يعطي النسخة الخطية نفاسة وقوه.

والله وراء القصد، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### ملحق الصور

##### الصفحة الأولى من النسخة (أ)



##### الصفحة الثانية من النسخة (أ)

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ الْأَنْصَارِيُّ وَصَاحِبُ الْمَكْتَبِ  
 لِهِمْ لِوَدَهُ كَوَافِرُ الْأَنْصَارِيُّ  
 صَحَّلَهُ الْمُحَمَّدُ لِرَسَاعَةِ الْأَنْصَارِيِّ  
 شَهِيْرُ الْبَشَّارِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ  
 كَوَافِرُ الْأَنْصَارِيُّ وَسَعْيُهُ  
 بِرَجْعَةِ أُمَّةِ قَدَّارِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ  
 حَمَّا لِحَلَّهُ الْأَنْصَارِيُّ بِإِيمَانِ صَنْعَانِيِّهِ

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

اَنْتَهَى نَحْرُ الْمَهْدِيِّ وَحْسَنُوهُ بِيَوْمِ الْمَهْدِيِّ  
 بِتَاسِعِ رَبِيعِ الْثَّالِثِ عَامِ سَيِّدِ الْمُحَمَّدِ  
 وَالْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ مَا يَعْرِفُونَ وَمَا يَأْتِي  
 وَضُمِّنَ مَا يَعْرِفُونَ حَلَوْمُ الْعَبْرِ الْوَقْرَلِيُّ مِنْهُ  
 بِحِمْرَةِ الْأَعْدَادِ شِيجَهُ الشَّعْبُوْنِيُّ الْجَعْدُورِيُّ  
 رَهْلَالُ الْمَهْدِيِّ بِهَا كَمْ عَالِمَيْهِ الْمُعْصَمِيُّ  
 اَسْهَمَ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ  
 جَعْلَنَهُ وَابْنَهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ  
 هَلْعَدَنَهُ وَابْنَهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ  
 وَلَكَارُ وَالْمَوْلَدُ وَمَوْهُدُ وَجَعْلَنَهُ وَابْنَهُ  
 يَهْلَكَلُ الْمَهْدِيِّ مَنْبَكَهُ سَيِّدُ الْكَوَافِرُ الْمَادِيُّ  
 دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ دَامِرُ

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

اَسْمَ الدَّارِ الرَّجِسِ الرَّسِيمِ وَصَوْلَانِيْعُ مَسِيْهُ بِالْمَهْدِيِّ  
 فَارِ الْفَقَهَيْبِ الْمَكَامِيِّ الْمَعْلَمِيِّ الْمَهْدِيِّ  
 مَدِيْنَ الْمُعْتَدِيِّيِّ وَشِيجَهُ الْمَسْتَحِيِّيِّ  
 رَضِيَ الْمَسْعَيِّيِّيِّ وَرَهْلَالُ الْمَهْدِيِّيِّ  
 اَنْتَهَى الْمَهْدِيِّيِّيِّ اَنْتَهَى الْمَهْدِيِّيِّ  
 مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ  
 كَمْهُ كَمْهُ كَمْهُ كَمْهُ كَمْهُ كَمْهُ كَمْهُ  
 مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ مُهَمَّهُ  
 وَبَعْلَمَيْهِ فَكَارَهُ كَمْهُ كَمْهُ  
 وَمَهْلَلُ الْمَهْدِيِّيِّيِّ بِلَيْلَهُ مُهَمَّهُ  
 قَنْجَلَلُ الْمَهْدِيِّيِّيِّ وَالْمَكَوَّهُ مُهَمَّهُ  
 بِهَدِ الْمَكَجَادِيِّيِّ اَنْتَهَى الْمَهْدِيِّيِّ

الصفحة الثانية من النسخة (ب)

كفاية النبیه للشیخ ماء العینین (ت 1328ھ)

سجينةٍ فوجاليةٍ النبِيِّ  
وَالنَّبِيِّ يَعْلَمُ كُلَّ رِبْنَةٍ وَمِنْهُ  
أَعْلَمُ بِإِلَهٍ فَلَمَّا قَرِئَ وَعَمِلَ  
لِتَسْرِيْحِهِ خَوَى نَبِيَّتَهُ شَكَّلَ  
وَكَلَّدَ لِيْشَةً بِعَلَةٍ أَغْرَبَهَا  
وَهَذِلَّتِشَةً بِتَرْكَهُ وَفِيْهِ لَشَلَّاً  
أَعْنَدَ بِعَلَامَشَةَ حَضَرَهُ  
عَنْهُلَّ لَوْلَيْتَهِ بِهَذَا جَلَّتِهِ  
**كَلَّكَ التَّوْهِيَّةِ**  
فَوَلَكَ لَلَّارَهُ إِلَهُ الْأَنْدَهُ  
مُحَزَّازَهُ سَلَهُ الْأَرْدَهُ

الصفحة الثالثة من النسخة (ب)

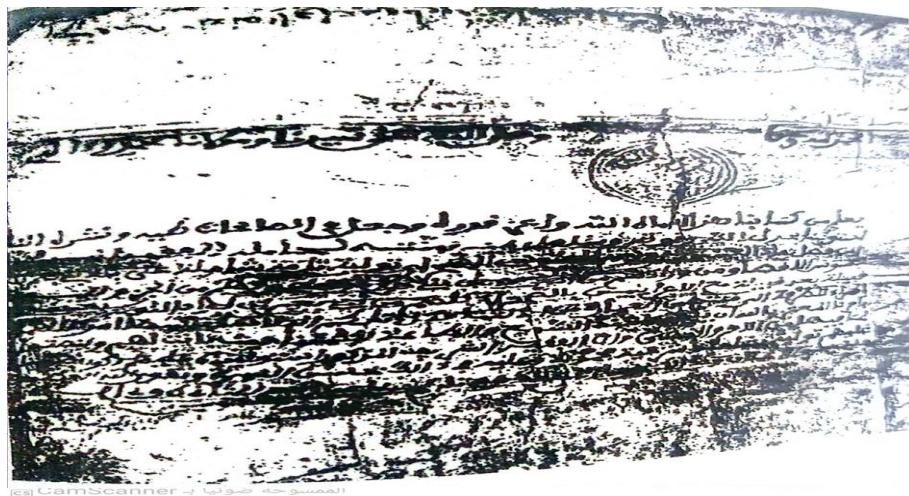
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَوَحْيَتْ بِالْمُنْبَوِقِ الْمُلْمَعِ  
وَالْأَبْيَاضِ وَالنَّفَاسِرِ الْمُلْمَعِ  
وَلَقَّتْ تَشْكُّعَ عَدَدِهِ مَلَائِكَةِ حَمْضَهِ  
أَوْ قَدْرَهُ أَوْ كَلْمَشَ حَفَلَ بِعَسْبِرِ  
يَوْمِ لَوْجَهَهُ مَعَ الْأَبْيَادِ يَبْيَسِ  
لِلْأَكْوَافِ مُشَرِّزَهُ مُنْزَرٌ وَفِي  
وَنَفَخَهُ الْجَيْعَنْ مَلَأَ فَرَخَهُ  
مَنْ خَرَجَ حَيَّيْنِ بِلَانِجَلَاعِ مَنْ دَرَجَ  
كَلْمَشَ اللَّهِ  
وَنَذَرَ الْأَنْدَادَ تَبَّأْنِ الْأَهْلَالِ

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

فَتَمَّ حَسْلَالَةُ الْمَدْحُوْمُ سَلَالَةُ  
كَلْمَلَةِ الْمَدْحُوْمِ كَلْمَلَةُ مَلْفَوْدَةِ فَبِلَامِ  
وَهَلَلَلِيَفَالِهِ بَحَلَلَلِيَهَا أَهَلَلَلِيَهَهُ  
وَهَلَلَلِيَفَالِهِ بَحَلَلَلِيَهَا أَهَلَلَلِيَهَهُ

ظهير تعين الشيخ ماء العينين نائبا سلطانيا في عهد الحسن الأول

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات



### مصادر البحث ومراجعة

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- 1. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ابن سودة، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1997م.
- 2. بلاد شنقيط المنارة والرباط، عرض للحياة العلمية والاشاعر الشفافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة (المحاضر)، خليل التحوي، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، سنة 1987م.
- 3. الشمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيروازي، الشيخ صالح عبد السميم الآبي الأزهري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، طبعة 2003م.
- 4. جوانب من ثقافة الصحراء، محمد الظريف، منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتنمية، الرباط، الطبعة الأولى، سنة 2016م.
- 5. الحركة الصوفية وأثرها في أدب الصحراء الغربية، محمد الظريف، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدي، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، سنة 2003م.
- 6. دراسات صحراوية، خوليyo كارو بروخا، ترجمة وتعريف الدكتور أحمد صابر، منشورات مركز الدراسات الصحراوية بالرباط، الطبعة الأولى، 2015م

7. دليل الرفق على شمس الاتفاق، الشيخ ماء العينين، تحقيق الباعثي أَحمد يَكْنَ، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الإمارات العربية المتحدة، بدون تاريخ.
8. الرحلة المعينة، ماء العينين بن العتيق، دار السويد للنشر، الأردن، طبعة 2004م.
9. سهل المرقى في الحث على التقى، الشيخ ماء العينين، طبعة حجرية، المطبعة الحجرية بفاس، المغرب، سنة 1320هـ.
10. الشيخ ماء العينين، علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي، الجزء الأول، الطالب أَخْيَارُ بْنُ الشِّيْخِ مَامِينَا آلُ الشِّيْخِ ماءُ الْعِينِينِ، منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، الرباط، الطبعة الأولى، سنة 2005م.
11. فقه السنة، الشيخ سيد سابق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، طبعة 1995م.
12. مختصر الدر الشمين والمورد المعين على المنظومة المسممة بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين لابن عاشر، للعلامة محمد ميارة الفاسي، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2008م.
13. مفید الحاضرة والبادیة، الشيخ ماء العينين، الطبعة الحجرية فاس 1310 هجرية.
14. مفید الراوی علی أَنَیْ مَخَاوِی وَمَعْهُ الْمَدَاوِی لِلْمُعْتَرَضِ لِلْفَظَةِ مَخَاوِی، الشيخ ماء العينين، تحقيق الدكتور محمد الظريف، منشورات مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، الطبعة الثانية 2008م.
15. موظأ الإمام مالك، خرج أحاديشه، وعلق عليه الأستاذ هاني الحاج، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ طبع.
16. نظرية التعنيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء، محمد الروكي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الطبعة الثانية، سنة 2010م.
17. الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، عبد العظيم بن بدوي الخلفي، دار ابن رجب، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة 2001م.
18. وفاء علماء الصحراء لبيعة الملوك العلوين، الأستاذ الشيخ ماء العينين لارباس، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1994.

## عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات

19. قرة العينين في كرامات شيخنا الشيخ ماء العينين، الشيخ مربيه ربه ماء العينين، تحقيق محمد الإمام شيبة الشيخ ماء العينين، منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتنمية، الرباط، الطبعة الأولى، سنة 2021م.

المجلات العلمية:

1. مجلة دعوة الحق، عدد 170، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.

المخطوطات:

1. مخطوط كفاية النبي، الشيخ ماء العينين، مكتبة الشيخ محمد فاضل ماء العينين بالعيون.

2. مخطوط كفاية النبي، الشيخ ماء العينين، موقع الشيخ ماء العينين.

3. مخطوط منتخب التصوف، الشيخ ماء العينين، خزانة المركز الثقافي الكندي بالعيون.

البحوث الجامعية:

1. دور الشيخ ماء العينين في مواجهة الاستعمار الفرنسي في منطقة جنوب موريتانيا خلال القرن 19، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الدراسات الإفريقية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، قسم العلوم الإنسانية، 2014م.

الوثائق المخطوطة:

1. ظهير تعين الشيخ ماء العينين نائبا سلطانيا بالجنوب المغربي، السلطان الحسن الأول، نسخة بحوزتي.

الموقع الإلكترونية:

1. الموقع الرسمي للشيخ ماء العينين في النت.

2. الموقع الرسمي للرابطة المحمدية للعلماء بالغرب.

الروايات الشفهية:

1. رواية الأستاذ الدكتور ماء العينين النعمة على، أستاذ التعليم العالي جامعة ابن زهر أكادير، المملكة المغربية.

